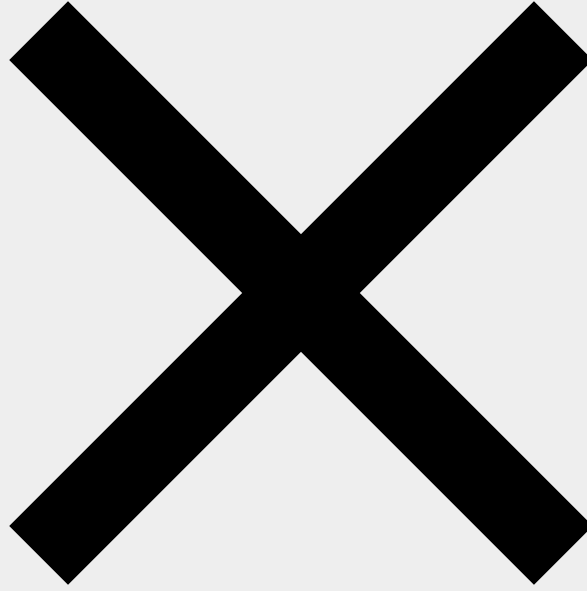


# رحلة الرسول إلى الطائف

Posted on 2020 ,4 أبريل



Category: [إسلاميات](#)

: بواسطة

رحلة الرسول إلى الطائف جاءت رحلة الرسول إلى الطائف كمرحلة مهمة من مراحل الدعوة إلى الله، بعد مجموعة من الأحداث والمواقف الصعبة، ففي عام الحزن توفي عم الرسول أبو طالب الذي كان أكبر مدافع عنه والسند القوي، وكذلك ماتت السيدة

خديجة رضي الله عنها التي كانت أول من آمن بالرسول وصدق رسالته، فتزايد إيذاء قريش للرسول وهو يعلن رسالته للناس في مكة.

لذا حاول الرسول أن يغير مكان الدعوة حتى يجد قبولا لدعوته في مكان آخر، و في ذلك الوقت اختار الطائف لهذا الأمر، و ذلك لأنه كان يعلم أنها مكان لتمركز سادة قريش ، كما أنها كانت مكان استراتيجي لهم ، وقتها سعى إلى الخروج إليها علها تكون أحسن حال من مكة

## خلفية

حاصرت قريش بنى هاشم في شعب أبي طالب لمدة ثلاث سنوات كاملة ثم قبض الله ثم أتت المعجزة الربانية في تسليط الله - عز وجل - لحشرة من هوام الأرض - الأرضه - على الصحيفة الجائرة فلحستها إلا اسم الله وحده، فأيقن الناس بعدالة موقف رسول الله (ص) ومن معه، فكان الفرج بعد الشدة وخرج بنو هاشم وبنو المطلب من الحصار ويعد ذلك أول أسباب خروج الرسول من مكة إلى الطائف

## انطلاق النبي إلى الطائف

توجه النبي إلى الطائف في شوال بعد بعثته بعشر أعوام في يونيو سنة 619 وتبعد الطائف عن مكة نحو ستين ميلاً، قطعها برفقة أبي زيد بن حارثة مشياً على الأقدام، وكان كلما مر على قبيلة في الطريق دعاهم إلى الإسلام، فلم تجب إليه واحدة منه. وصل النبي محمد لطلب النصر والمعونة والدعوة الى الله ليؤازروه وينصرونه في مواجهة كفار مكة

## لماذا الطائف ؟

:اختيار الرسول للطائف يعد ذكاء استراتيجي مع ضعف مردود ونتائج الرحلة

- العداء التاريخي بين قريش والطائف بسبب محاولات قريش في ضم الطائف إلى مكة
- حاول الرسول استغلال الخلاف في التماس تأييد أهل الطائف له ضد قريش التي اضطهده وعادته
- وجود علاقات اقتصادية قوية ومتشابهة لكبار مجرمي قريش المحاربين للدعوة في الطائف
- قرب الطائف من مكة انطلاقاً من فكرة البدء بالأقرب فالأقرب
- كان خروجه من مكة على الأقدام، حتى لا تظن قريش أنه ينوي الخروج من مكة لأنه لو خرج راكباً فذلك مما يثير الشبهة والشكوك، وأنه ينوي الخروج والسفر إلى جهة ما، مما قد يعرضه للمنع من الخروج من مكة دون اعتراض من أحد
- اختار الرسول (ص) زيدا كي يرافقه في رحلته فهو ابنه بالتبني، وذلك حتى لا يشك فيه أحد، ولأمانته وصدقه وعدم افشائه سرا، وهذا ما ظهر عندما كان يقي النبي (ص) الحجارة بنفسه، حتى أصيب بشجاج في رأسه

## رد أهل الطائف لرسول الله

ظل النبي في الطائف عشرة أيام تحدث النبي خلالها مع ثلاثة من رؤساء ثقيف، وبعد دعوتهم إلى الإسلام وإلى نصرته الإسلام، فقال الأول: هو يَمْرُط ثياب الكعبة إن كان الله أرسلك.

،أما الثاني فقال: أما وَجَدَ الله أحداً غيرك

وقال الثالث: والله لا أكلمك أبداً، إن كنت رسولاً لأنت أعظم خطراً من أن أرد عليك الكلام، ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغي أن أكلمك؛ فقام عنهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وقال لهم: «إذ فعلتم ما فعلتم فاكتموا عني

## إيذاء النبي في الطائف

لم يستجيب أهل الطائف لدعوة الرسول بل حرضوا سفهاءهم وعبيدهم وأطفالهم، يطردونه من أرضهم ويرمونه بالحجارة ومولاه زيد بن حارثة -رضي الله عنه- يدفع عنه أذاهم قدر استطاعته؛ حتى سالت الدماء من قدميه الشريفتين، وورد في السيرة أنه دعا بعد ذلك دعاء المشهور قائلًا: «اللهم إليك أشكو ضَعْفُ قُوَّتِي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين، وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك، أو يحل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك

## الفوائد والعبر

- طريقة النبي في الدعوة إلى الله هي منهج يُدرس للدعاة ولجميع المسلمين حتى تقوم الساعة
- صبر النبي على الأذى وتحمله
- أخذ النبي بالأسباب من أجل الدعوة ولم يكتف بكونه نبيا وإنما بذل الغالي والنفيس من أجل إعلاء كلمة الحق. وجوب
- نصرته النبي والدفاع عنه
- دعوة النبي للغلام النصراني رغم ما كان عليه من حال بعد رحلة الطائف
- واجب الأنبياء والرسول هو الدعوة وأما الهداية فهي بيد رب العالمين

## المراجع:

- 1- [رحلة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الطائف](#). مداد. روجع بتاريخ أبريل 2020م-
- 2- [دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في الطائف](#). طريقة الإسلام. روجع بتاريخ أبريل 2020م .
- 3- [رحلة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف](#). الألوكة. روجع بتاريخ أبريل 2020م .
- 4- [خروج النبي للطائف طلباً للنصرة](#). اسلام ويب. روجع بتاريخ أبريل 2020م

